جـــــامعـــة قـــاصـــدي مـــربـــاح ورقـــلـــة
كليـــة العلـــوم الإنســـانـــيـــة والاجتماعية
قســم العلـــوم الاجتماعية

مـــذكـــرة

مـــاســتـــــر أكـــاديـــــمي

مـيـــدان: علـــوم إجتمـــاعيـــة

شـعـبـــة: علم اجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

من إعداد: بن الشيخ محمد
فلاح بلخير

بـعـنـــوان

انعكاسات الإصلاحات الجديدة للمنظومة التربوية على التحصيل الدراسي للتلاميذ

(دراسة ميدانية لأساتذة ثانوية الشهيد عبد المجيد بومادة بمدينة ورقلة)

تاريخ المناقشة:24 /2013/06

لجنة المناقشة

عيساوي الساسي	أستاذ مساعد(ب)	رئيسا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
زمـــوري زينب	أستاذة مساعدة (أ)	مشرفة ومقررة	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
فرج الله صورية	أستاذة مساعدة (أ)	مناقشة	جامعة قاصدي مرباح ورقلة

السنة الجامعية: 2012-2013

شكـــر وعرفـــان

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات والصلاة والسلام على أشرف الخلق المبعوث رحمة للعالمين، أما بعد:

نتوجه بالشكر الجزيل والعرفان إلى كل من ساعدنا وساهم معنا من قريب أو من بعيد متمنين لهم كل التوفيق والنجاح ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة * زينب زموري * لما بعثها هذا العمل ونحن بدورنا نتمنى لها المزيد من العطاء والتوفيق في مشوارها كأستاذة في المجال العلمي.

كما نتقدم بالشكر إلى أساتذة قسم الاجتماع وعلم النفس الذين قدموا لنا يد العون. و عمال قطاع التربية في ثانوية الشهيد عبد المجيد بومادة بمدينة ورقلة. فالشكـــر أولا و آخـــرا

فهـــرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
مقدمـــة	أ
الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة	
1. تحديدالإشكاليـة	04
2. أسباب اختيار الموضوع	05
3. أهداف الدراسة	05
4. أهمية الدراسة	06
5. تحديد المفاهيم	06
6. المدخل النظري للدراسة	09
الفصل الثاني: الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيـد	14
1. المنهج المستخدم	15
2. العينة ومواصفاتها	15
3. أدوات جمع البيانات	16
4. حدود الدراسة	17
خلاصـة	18
الفصل الثالث: الجانب التطبيقي للدراسة	
تمهيـد	20
1. عرض وتحليل النتائج	21

2. النتائج العامة للدراسة	35
توصيات واقتراحات	36
خاتمـــة	37
المراجـــع	39
الملاحـــق	

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة على أساس الجنس	21
02	توزيع أفراد العينة حسب السن	21
03	توزيع أفراد العينة حسب التخصص	22
04	توزيع أفراد العينة حسب طبيعة التكوين للأساتذة	22
05	توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات التدريس	23
06	خدمة البرامج الجديدة لمصالح التلاميذ	24
07	استناد الإصلاحات لمقومات المجتمع	25
08	الإصلاحات والتضامن الإجتماعي	26
09	الإصلاحات والعلاقات الإجتماعية	26
10	الإصلاحات الجديدة وجوانب اجتماعية جديدة	27
11	أثر البرامج الجديدة على التفاعل الصفي	28
12	مساعدة المنهج الجديد للأستاذ في تحسين طريقة التدريس	29
13	قدرة التلاميذ على الاستيعاب في نفس المادة	29
14	درجة تفاعل التلميذ داخل الصف	30
15	اهتمام الإصلاحات بكل من التلميذ والمدرس	30
16	تغير المنهج وطريقة التدريس	31
17	اشتراك التلاميذ في إعداد الدرس واستخدام الوسائل الإيضاحية	32
18	نتائج التلاميذ	32
19	الفرق في نتائج التلاميذ قبل وبعد الاصلاحات	33
20	رضا الأستاذ على نتائج تلاميذه	34
21	إنعكاس تكنولوجيا التربية والتعليم على نتائج التلاميذ	34

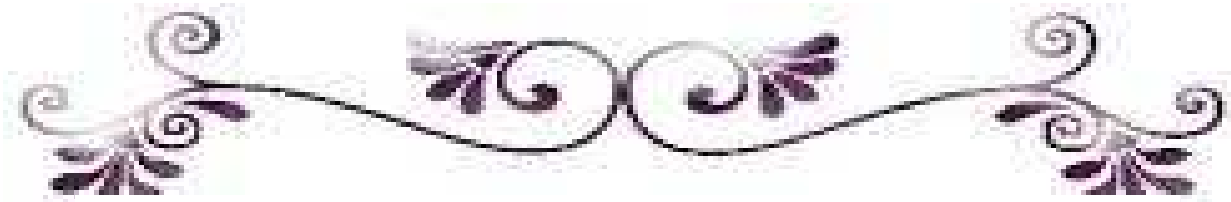

مقدمة

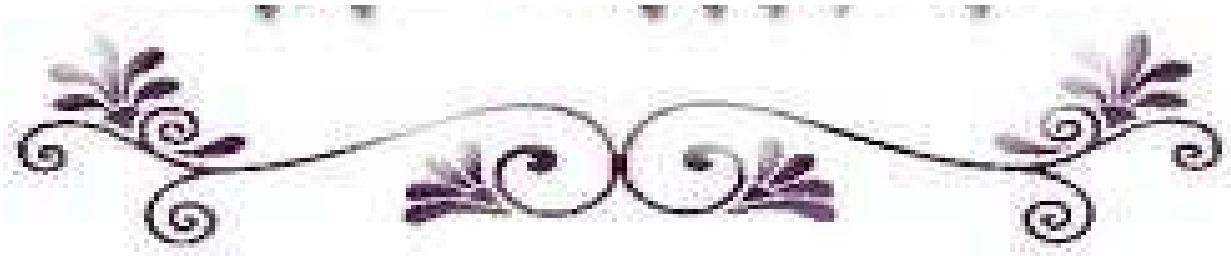

مقدمـة:

للتعليم أهمية لا تنكر وفضل لا يجحد لا يمكن تجاهله أو التقليل من شأنه فهو يضم الملايين المتزايدة باستمرار من الطلاب سواء في التعليم العام أو التعليم العالي،و قد تزايد الاهتمام به كإستراتجية قومية كبرى لكل شعوب العالم المعاصر على اختلاف شاكلتها النامي منها و المتقدم على سواء.

ويعرف العالم مجموعة من المتغيرات المتسارعة التي مست كل جوانب الحياة السلوكية المهينة، الاجتماعية والاقتصادية و السياسية، لهذا أصبح من الضروري لميدان التربية و التعليم مسايرة هذه التحولات وتدريب الأجيال الصاعدة على التكيف معها.

والتعليم في الجزائر لا يخرج على هذا المنحى إذ أن التحديات التي يواجهها تستدعي إعادة النظر في العملية التربوية، مما يستلزم تطوير التعليم باعتباره ضرورة حتمية لمواكبة التطور العلمي والتكنولوجي السريع، ومن هذا المنطلق سنحاول في هذه الدراسة تسليط الضوء عن هذه الإصلاحات الجديدة ومدى انعكاسها على التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الثالث(الثانوي).

وقد تضمنت هذه الدراسة ثلاثة فصول نظري ومنهجي وتطبيقي، أما الفصل الأول احتوى على إشكالية البحث،أسباب إختيار الموضوع، أهداف الدارسة، أهمية الدراسة، تحديد المفاهيم، المدخل النظري للدراسة و أما الفصل الثاني احتوى على المنهج المستخدم والعينة ومواصفاتها وأدوات جمع البيانات وحدودالدراسة.

أما الفصل الثالث إحتوى على عرض وتحليل النتائج، تفسير النتائج.

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

- ✓ تحديد الإشكاليـة
- ✓ أسباب اختيار الموضوع
- ✓ أهداف الدراسة
- ✓ أهمية الدراسة
- ✓ تحديد المفاهيم
- ✓ المدخل النظري للدراسة

1) تحديد الإشـكـالـيـة:

يبرز التعليم في الدور الذي يلعبه في الحياة الشعوب و في التحديد مقدراتها،و مصيرها،و باعتباره أداة فعالة للتحول الاجتماعي و مدخلا طبيعيا لأية تنمية قومية و كإستراتجية لكل شعوب العا لم على اختلاف شاكلتها.

ويعتبر الاستثمار في التربية استثمارا في الموارد البشرية بالإنفاق على تطوير قدرات وطرائق التفكير ومواهب الإنسان وتكوين الاتجاهات والقيم الملائمة ليتكيف مع المتغيرات السريعة.وفي تحقيق مطالب المجتمع وطموحاته المستقبلية، فالإنسان هو هدف التنمية ووسيلتها وهو موضوع التربية والتعليم. ومن أهم المرتكزات التي تقوم عليها عمليات التطور التربوي النظر إلى العملية التعليمية على أنها نظام يتكون من شبكة واسعة ومتكاملة العناصر اجتماعية، فيزيقية وبيداغوجية بما يشمل الأهداف التربوية، وبنية التعليم ومناهجه ومحتواه وإستراتجيته وإدارته، ونظمه ومؤسساته، والأبنية والتجهيزات والخدمات التعليمية وعلاقته بالمحيط المحلي والعالمي التي تشكل نظاما للعملية التعليمية تتأثر بها كما تؤثر في الوقت ذاته في السياق الاجتماعي والسياسي والاقتصادي للمجتمع، وعليه فإن إصلاح التعليم ورفع كفاءته وزيادة إنتاجيته يتطلب إحداث تغييرات في هذه الجوانب المتفاعلة والمتداخلة وفي هذا الإطار فقد باشرت المنظومة التربوية بإدخال إصلاحات شاملة وعميقة من أجل الاستجابة لتطلعات المجتمع للمساهمة في رفع التحديات الداخلية والخارجية المفروضة على هذا الإصلاح حيث يندرج في إطار مسار التجديد المتواصل المبني على أساس برنامج علمي دقيق. وعلى هذا أساس أردنا تسليط الضوء من خلال دراستنا لهذا الموضوع لمعرفة مدى مراعاة هذه الإصلاحات في إسهامها في التنمية العامة للتلاميذ بما يوافق حاجاتهم الفيزيولوجية والوجدانية والعقلية، ونخص هنا بالذكر تلاميذ ثانوية الشهيد عبد المجيد بومادة بورقلة باعتبارهم على عتبة الحياة الجامعية. ومنه تم طرح التساؤل العام ما هي الانعكاسات الاجتماعية للمنظومة التربوية على التحصيل الدراسي للتلاميذ؟

وكانت التساؤلات الفرعية كالآتي:

1) هل هذه الإصلاحات لها صلة بالواقع الاجتماعي للتلاميذ؟

2) ما طبيعة تفاعل التلاميذ داخل الصف؟

3) هل حققت هذه الإصلاحات نسب عالية في نتائج التلاميذ؟

2) أسباب اختيار الموضوع:

أ)أسباب ذاتية

ميولنا ورغبتنا في تجسيد فكرة كانت محل انشغالنا و المتمثلة في علاقة إصلاحات المنظومة التربوية بالتحصيل الدراسي للتلاميذ في الجزائر خلال الظروف الحالية.

رغبتنا في كسب المعارف في مجال تخصصنا وكذا معرفة الطرق المنهجية في عملية البحث العلمي.

ب)أسباب موضوعية:

الوقوف على أهم إصلاحات المنظومة الجديدة

يعد من المواضيع الجديدة التي لقيت اهتماما كبيرا من قبل الهيئات المعينة.

3) أهداف الدراسة:

أ) الوصول إلى نتيجة إيجابية في إطار الإصلاح الجديد

ب) تقديم معلومات حول موضوع إصلاحات المنظومة التربوية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للتلاميذ.

ج)الوقوف على أسباب إصلاح المنظومة التربوية.

د)الوقوف على العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

4) أهمية الدراسة:

أ) يكتسي موضوع الدراسة أهمية بالغة وخاصة في وقتنا الحاضر هذا لأنه يعد استجابة لتطلعات المجتمع المشروعة.

ب) يساهم في رفع التحديات الداخلية و الخارجية المفروضة على الوطن.

ج) يعد من المواضيع التي حظيت بالاهتمام الكبير والتركيز من قبل وزارة التربية الوطنية من خلال إعادة هيكلة المنظومة التربوية ككل وذلك عن طريق الإصلاحات الجديدة وخاصة هيكلة التعليم الثانوي.

5) تحديد المفاهيم:

الاصلاح التربوي: لغة: الإصلاح نقيض الفساد كما ورد في لسان العرب لابن منظور أصلح شيء بعد فساده أي أقامه أو قومه و تارة بإزالة ما فيه من فساد بعد وجوده[1] الإصلاح جاءت من صلح وهي مصدر التحسين أي إدخال التحسينات والتعديلات على الأنظمة والقوانين أي نقول الإصلاح الإداري أو التربوي أو السياسي.

اصطلاحا: يعرف الإصلاح التربوي EDUCAIONAL REFOMعلى أنه مصطلح شائع في الأوساط التربوية ويشير عادة إلى عملية التغير في النظام التعليمي أو في جزء منه نحو الأحسن وغالبا ما يتضمن هذا المصطلح معاني اجتماعية واقتصادية وسياسية بل وأن بعض علماء اجتماع التربية يعرفون معنى الإصلاح التربوي الحقيقي بذلك الإصلاح الذي يتضمن عمليات تغيير سياسية واقتصادية ذات تأثير على إعادة توزيع مصادر القوة والثروة في المجتمع[2]

ويعرفه أيضا أحد المعاجم التربوية ": بأنه مصطلح شاع استخدامه في القرن التاسع عشر ليعني التغيرات المقصودة التي أدخلت على المناهج ونظم التعليم وهو مثل مصطلح التجديد، وهناك تعريف أخر مفيد للإصلاح

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، ط 3، بيروت،دار صادر للطباعة والنشر،2004 ص 93

[2] حسن حسين البيلاوي، **الإصلاح التربوي في العالم الثالث**، بدون رقم طبعة، القاهرة، عالم الكتب،1998،ص 9

التربوي بأنه أية محاولة فكرية أو عملية لإدخال تحسينات على الوضع الراهن للنظام التعليمي سواء كان ذلك متعلقا بالبنية المدرسية أو التنظيم والإدارة أو البرنامج التعليمي أو طرائق التدريس أو الكتب الدراسية وغيرها"[1].

ويعرف الإصلاح التربوي EDUCATIONAL REFORMعلى أنه تغييرات رئيسية في هيكلية النظام التعليمي، ويتم بمبادرة من الجهة المركزية المسؤولة عن اتخاذ القرارات ويرتبط كثيرا بالنظريات الاجتماعية والاقتصادية السائدة في المجتمع "[2]

إجرائيا: الإصلاح التربوي عبارة عن مجموعة تغييرات وتحسينات لأجل تطوير النظام التربوي بمختلف عناصره ومناهجه.

المنظومة: لغة: بمعني المصفوفة، والمنظوم، وصف بالمصدر ومنه نظمت الشعر ونظمته، ونظم الأمر على المثل[3].

اصطلاحا: هي مجموعة من المركبات والأجزاء التي تعتمد في عملها على بعضها طبقا لتخطيط محدد يساعدها للوصول إلى أهداف محددة يعينها.

هي تلك الوحدة الغنية لأنها تضم الآلات وعددا وأدوات وطرقا ووسائل لإنجاز الأعمال وهي أيضا اجتماعية لأنها تضم جماعات من الناس يستخدمون هذه الطرق والوسائل ويستغلون تلك الآلات والعدد والأدوات.

كما تعرف أيضا بأنها مجموعة الهياكل والوسائل البشرية والمادية التي أوكل إليها المجتمع تربية النشء وتتمثل في المدرسة، المعلمين، المناهج، بأهداف من الغايات الإجرائية والمحتويات[4].

إجرائيا: المنظومة التربوية هي ضبط مجموعة من الفاعلين التربويين في إطار معين لتحقيق هدف مشترك.

---

[1] محمد منير مرسي، **الإصلاح والتجديد في العصر الحديث**، ط2، القاهرة، عالم الكتب، 1996، ص6

[2] محمد الفالوقي، رمضان القذافي، **التعليم الثانوي في البلاد العربية**، ط2، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1996، ص33

[3] ابن منظور، مرجع سابق، ص244.

[4] www.ejabat.com

التحصيل الدراسي: لغة: جاء مفهوم التحصيل في اللغة تميز ما يحصل والاسم الحصيلة ومحصوله بقية وتحصيل الكلام رده إلى محصوله. أما من الناحية المعرفية يتعلم الطفل عن طريق عملية الانتقال بمعنى أنه ينتقي من محيطه كل ما باستطاعته و إكسابه في الوضعيات الراهنة ما يتوافق مع رغباته وحاجاته.

اصطلاحا: ورد في قاموس التربية 1960إن التحصيل هو إنجاز كفاءة في الأداء في مهارة ما أو معرفة ما .

وقد عرفه صلاح الدين عام 1971 على أنه مدى استيعاب التلاميذ من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة وتقاس بالدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات التحصيلية[1].

أو هو مقدار أو المهارة التي يحصل عليها الفرد نتيجة للتدريب والمرور بخبرات سابقة سواء في المجال الدراسي أو التعليمي أو المهني[2].

إجرائيا: هو المستوى الذي وصل إليه التلميذ في تحصيله للمواد كما يشير إلى مجموع الدرجات في امتحان آخر العام.

المنهاج الدراسي: لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور أن المنهج هو الطريق البين الواضح، ومنهج الطريق أي وضحه.[3]

إصطلاحا: يعرف فرحان ومرعي 1990 المنهج على أنه: جمع الأنشطة التي يقوم المتعلمون بها أو جميع الخبرات التي يمرون عليها تحت إشراف المدرسة وبتوجيه منها سواء أكان ذلك بالمدرسة أو خارجها[4].

ويعرفه محمد أبو زيد إبراهيم 1991على أنه: مجموعة الخبرات التربوية المخططة التي تقدمها المدرسة للدارسين في داخلها بقصد تعديل سلوكهم ومساعدتهم على البناء الشامل المتكامل وفق إطار معين متمايز منه نجد أن المنهاج

---

[1] الطاهر سعد الله، **علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل العلمي**، بدون رقم طبعة، الجزائر، ديوان المطبوعات، 1991،ص 41.

[2] عبد الرحمن عيسوي، **القياس والتجريب في التربية والتعليم**، بدون رقم طبعة، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1974، ص 129.

[3] ابن منظور،مرجع سابق، ص 131.

[4] سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، **المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل**، ط1، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006، ص 38.

الدراسي في مفهومه التقليدي يعني مجموعة من المعلومات والحقائق والأفكار التي يدرسها التلاميذ في صورة مواد دراسية اصطلح على تسميتها بالمقررات الدراسية[1].

ويعرفه بورد توميس وتيرني 1993: على أنه اسم لكل مناحي الحياة التربوية النشطة والفعالية لكل فرد بما فيها الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم2.

إجرائيا: المنهاج التعليمي عبارة عن مجموعة الخبرات التعليمية المربية والمصممة في إطار التخطيط المسبق لبلوغ أهداف تربوية وتعليمية بقصد مساعدة المتعلمين على النمو الشامل في جميع نواحي الشخصية بتهيئة المؤسسات التعليمية في إطار الأهداف والمحتوى، الأنشطة وأساليب التدريس والتقويم.

6) المدخل النظري للدراسة (التفاعلية الرمزية):

يذهب كل من ميد وبلومر في تعريفهما للتفاعل الإنساني إلى أنه بمثابة عملية تكوين إيجابية لها أسلوب الخاص، وعلى المشاركين في هذه العملية أن يحددوا اتجاهات سلوكهم على أساس تأويلات دائمة للأفعال التي يقوم بها الآخرون وهم من خلال هذه العملية يقومون بتعديل وتغيير استجاباتهم لأفعال الآخرين، أو إعادة تنظيم مقاصدهم ورغباتهم ومشاعرهم واتجاهاتهم، والنظر في مدى ملائمة المعايير والقيم التي يعتقدونها لكي يستطعون التكيف والتوافق مع موقف التفاعل[3].

هذا الطرح يؤكد بوضوح على مجموعة من الأسس الجوهرية للتفاعل الاجتماعي الرمزي من وجهة نظر كل من ميد وبلومر والتي نلخصها فيما يلي[4]:

-أن التفاعل عملية تكوين إيجابية،تشمل تكوين الذات و تكوين التنظيم الاجتماعي.

---

[1] محمود أبو زيد إبراهيم، **المنهج الدراسي بين النفعية والتطور**، ط1، عمان،مركز الكتاب للنشر والطباعة، 2000، ص 18.

[2] توفيق محمد مرعي، محمد محمود الحيلة، **مناهج التربية الحديثة**، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والطباعة، 2000، ص 25.

[3] محمد عاطف غيث، **الموقف النظري في علم الاجتماع**، بدون رقم طبعة، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1980، ص 116.

[4] مراد كربوش،**الاتصال الداخلي في الإدارة العمومية الجزائرية وفق المنظور الدرامي**، بدون رقم طبعة، الجزائر،جامعة الجزائر،2005،ص36

-التفاعل يقوم على تأويلات دائمة للأفعال التي يقوم بها أطراف التفاعل خلال عملية التفاعل.

-المتفاعلين يقومون خلال عملية التفاعل بتعديل استجاباتهم لأفعال الآخرين وتغيير مقاصدهم ومشاعرهم واتجاهاتهم ورغباتهم.

المتفاعلين يرجعون المعايير و القيم التي يعتقدونها بما يمكنهم من التكيف و التوافق في مواقف التفاعل.

وفيما يلي نستعرض نموذجين للتفاعل الاجتماعي لدى أنصار التفاعلية الرمزية:

-التفاعل الاجتماعي عند بلومر.

-التفاعل الاجتماعي عند قوفمان.

1/ التفاعل الاجتماعي عند هربرت بلومر:

اهتم بلومر بتحليل التفاعل الرمزي في المجتمع وذهب في تعريفه له إلى:أن التفاعل الرمزي يشير إلى تلك الخاصية المتميزة للتفاعل عندما يحدث بين الكائنات البشرية،و المتمثلة في التأويل المتبادل و الرمزي لأفعال الأخر.و هي العملية التي توجه الكائنات البشرية و أفعالها سواء كانوا أفراد أو جماعات في المجتمع الإنساني.

وبذلك تشكل معاني الأشياء جواهر العملية التأويلية، تلك العملية التي تنشأ من خلالها الأفعال الاجتماعية، حيث يلاحظ الفاعلون، ويؤولون المواقف التي تواجههم.

و منه فإن التفاعلية الرمزية عند"بلومر"تهتم بالتفاعل الذي ينشأ بين مختلف العقول، ويعتبر التفاعل بين المعاني أيضا سمة مميزة للمجتمع الإنساني، والتفاعل هنا يستند على حقيقية هامة تتمثل في أن يأخذ المرء ذاته في اعتباره وأن يحسب حساب الآخرين أيضا باستيعاب أدوارهم:

2/ التفاعل الاجتماعي عند أرفنج قوفمان:

اهتم قوفمان بالتفاعل الاجتماعي و خاصة النمط المعياري أو الأخلاقي منه،و من ثمة نظر إليه على أنه وظيفة لعملية إدارة الانطباع التي تتم في نطاق واجهات معينة من قبل القائمين بالآداء.

ووفقا لهذا النمط من التفاعل عند قوفمان يحدد التفاعل أنواعا معينة من المعلومات المتاحة والمتبادلة، ويقنن التفاعل أيضا خصائص الموقف وعلاقات الأدوار.

و يحدد لنا قوفمان العوامل التي تحدد التفاعل الاجتماعي و يحصرها في:

-الفاعل بدوافعه الملزمة.

-الأداء أو إدارة الانطباع في التفاعل.

-الواجهة

-فريق الأداء مع مناطق الواجهة أو الخلفية.

-ارتباط الفرد بالفريق من خلال السلوك المألوف والاعتماد المتبادل.

وبذلك يكون،قوفمان،قد انطلق من مفهوم الذات لكي يعالج الصلة بينها وبين تنظيم المجتمع.

وهو بذلك يسلم بوجهة نظر هربرت ميد، و التي مؤداها،أن الذات كيان اجتماعي وجد من خلال عملية التفاعل الاجتماعي، وأن الفرد لا يعي الأخر المعمم فحسب، وأنما يستدمج القيم والاتجاهات ويدخلها ضمن تكوين النفس بطريقة قادرة على تطوير اتجاهاته الاجتماعية تلقائيا.

وفي الحالة التفاعل القائم بين الأفراد يسعى كل منهم إلى السيطرة على الانطباعات التي يكونها الآخر الأمر الذي يقتضي عرضا أكثر ثراءا و إقناعا للذات.

ومن ثم يعتبر التصورات المتبادلة مركزا لعملية التفاعل الاجتماعي عند"قوفمان"،كما أن المعلومات تحدد الموقف،و ترسم مضمون توقعات الدور المتبادل، ومنه فإن موضوع دراستنا قد اهتم بالجانب الإجتماعي والتفاعلي لدى التلاميذ باعتبارهم الأفراد الفاعلين في الحقل التربوي وأن يستوعبوا أدوارهم

الفصل الثاني:الإطارالمنهجي للدراسة

- ✓ تمهيـد
- ✓ المنـهج المستخدم
- ✓ العينـة ومواصفاتـها
- ✓ أدوات جمع البيانات
- ✓ حدود الدراسة
- ✓ خلاصة

تمـهيـد:

بعد التطرق للجانب النظري للدراسة والذي شمل إشكالية الموضوع وأهداف وأسباب الموضوع، بالإضافة لأهمية الدراسة مع تحديد المفاهيم والمدخل النظري، سنتعرض في هذا الفصل المنهجي إلى منهج الدراسة وكذلك العينة ومواصفاتها مع أدوات جمع البيانات وحدود الدراسة وخلاصة.

1) المنهج المستخدم:

يعتبر المنهج الركيزة الأساسية في أي محاولة علمية لدراسة أي موضوع من الموضوعات، فهو مجموعة مبادئ أو خطوات منظمة التي نتبعها من أجل الوصول إلى النتيجة العلمية أو البرهنة عليها، وبما أن طبيعة موضوعنا الإجتماعي فإن دراسته تتطلب هذا المنهج (الوصفي التحليلي) باعتباره ملائما ومناسبا في ميدان الدراسة ولكونه يحوي مضمون التحليل للموضوع، ويمكن تعريف المنهج الوصفي على أنه "منهج يقوم على كشف الظاهرة وتحليل نتائجها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها للتعرف على جوهر موضوعها للوصول إلى نتيجة واضحة"[1]، والتفسير العلمي المنظم، لوصف الظاهرة معينة أو مشكلة وتصويرها كميا، أو عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها، وتحليلها، وإخضاعها للدراسة الدقيقة.

2) مجتمع وعينة البحث ومواصفاتها:

إن العينة هي مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعبر عن جزء من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجرى عليها الدراسة، فالعينة إذن هي جزء معين من أفراد المجتمع الأصلي، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله، ووحدات العينة قد تكون أشخاصا كما تكون أحياءا أو شوارعا أو مدنا أو أو غير ذلك[2].

وعليه شملت الدراسة أساتذة ثانوية الشهيد عبد المجيد بومادة بمدينة ورقلة، المقدر عددهم ب 60 أستاذا، حيث تم إختيار العينة المقصودة.أي المسح الشامل لأساتذة الثانوية مباشرة.

---

[1] ليلى داود، **البحث العلمي في البحوث النفسية والاجتماعية**، بدون رقم الطبعة، دمشق، مكتبة طيبان، 1988، ص 110

[2] رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، بدون رقم الطبعة، قسنطينة، ديوان المطبوعات الجامعية،2008، ص267.

3) أدوات جمع البيانات:

الملاحظة: تعتبر الملاحظة وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات وتعرف بأنها "توجيه الحواس لمشاهدة ومراقبة سلوك معين أو ظاهرة معينة وتسجيل جوانب ذلك السلوك وخصائصه"[1].ولقد إعتمدنا على هذه الأداة من أجل جمع بعض المعلومات عن طريق رصد بعض سلوكات التلاميذ أو الأساتذة داخل المؤسسة وكذلك التواجد الشخصي في بعض الحصص (الملاحظة بالمشاركة)للقيام برصد العملية التعليمية التي تدار من طرف المدرس داخل حجرة الدرس، ضف لذلك بعض العلاقات الموجودة ضمن شبكة العلاقات الموجودة داخل المؤسسة التربوية كيف تؤثر على أداء الدرس وكذلك تأثيرها بطريقة غير مباشرة على تحصيل التلاميذ وتفاعلهم داخل الحجرة.

المقابلة: واحدة من الأدوات المعتمدة وهي من الوسائل التي تعتمد في الكثير من الدراسات وتعرف على أنها "علاقة دينامية وتبادل لفظي بين شخصين أو أكثر، وهي أداة بارزة من أدوات البحث العلمي وظهرت كأسلوب هام في ميادين عدة منها علم الاجتماع"[2].وهذا التعريف أبرز أن المقابلة تستخدم من أجل خلق علاقة تفاعلية لعدة أفراد يجرى بينهم تبادل لفظي وقد يكون في أماكن مختلفة من أجل البيانات التي يريد الباحث الحصول عليها وذلك لغرض محدد. ولقد إستخدمنا المقابلة مع مدير الثانوية وهي نفسها التي وزعت فيها استمارات البحث وكان الهدف من المقابلة معرفة نظرة المسؤول الأول عن المؤسسة حول الاصلاحات الجديدة ومدى انعكاسها على التلاميذ. كما أن هذه المقابلة قد ساعدتنا كثيرا في فهم وإعطاء تفسير أعمق حول الاصلاحات، وضبط الأبعاد الأساسية للمشكلة المطروحة الآن حول جدوى الاصلاحات الأخيرة(كانت المقابلة مقننة).(انظر الملحق رقم 02).

---

[1] عمار بوحوش، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، بدون رقم الطبعة،ديوان المطبوعات الجامعية، 1975، ص 74.

[2] سامي ملحم، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، بدون رقم طبعة، الأردن، دار المسيرة للنشر، 2000، ص 247.

الإستمارة: تعرف الإستمارة بأنها:"نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ويتم تنفيذ الاستمارة عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد"[1]، وهي الأداة التي الاعتماد عليها في جمع البيانات مع الأساتذة وقد حاولنا مراعاة جانب التسلسل المنطقي للأسئلة وقد تضمنت استمارة البحث 24 سؤال. وزعت على الأساتذة للإجابة عليها، وللتأكد من صلاحية الإستمارة عرضناها على مجموعة من الأساتذة الجامعيين وذلك قصد إعطاء آرائهم حول البنود والمفردات المستعملة فيها وكذلك ملاءمتها فتمت صياغة البنود وحذف البعض الآخر(أنظر الملحق رقم 01).

الأساتذة المحكمين:

- الحاج كادي (أستاذ بقسم علم النفس)
- زينب دهيمي (أستاذة بقسم علم الاجتماع)
- صورية فرج الله (أستاذة بقسم علم الاجتماع)

4) حدود الدراسة (مجالات الدراسة):

2-1) المجال الزماني والمكاني: تمت الدراسة الاستطلاعية بثانوية الشهيد عبد المجيد بومادة بمدينة ورقلة، خلال شهر أفريل، وأجريت الدراسة الميدانية خلال شهر ماي 2013. وبالنسبة للمكاني حيث تقع الثانوية في وسط مدينة ورقلة.

2-2) المجال البشري: شمل أساتذة ثانوية الشهيد عبد المجيد بومادة بمدينة ورقلة.

[1] رشيد زرواتي،مرجع سابق،ص122

خلاصة :

من خلال هذا الفصل المنهجي تعرضنا إلى تمهيد ،المنهج المستخدم، العينة ومواصفاتها أدوات جمع البيانات، حدود الدراسة،خلاصة.

الفصل الثالث:الجانب التطبيقي للدراسة

- ✓ تمهيـد
- ✓ عرض وتحليل النتائج
- ✓ النتائج العامة للدراسة

تمهيد:

بعدما تم التعرض للجانب المنهجي، سنتطرق في هذا الجانب التطبيقي وهو الجانب المهم في الدراسة حيث يجسد أدوات جمع البيانات بمختلفها وذلك من خلال عرضها في جداول تبين إجابات المبحوثين ومنه يتم تحليلها وتفسيرها مع استخلاص النتائج العامة للدراسة.

1)عرض وتحليل النتائج:

جدول رقم(01): توزيع أفراد العينة على أساس الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	25	41,66
أنثى	35	58,33
المجموع	60	99,99

يتضح من خلال الجدول الذي يمثل متغير الجنس أن نسبة الأساتذة الإناث يقدر ب 58,33 % والذي يتفاوت مع نسبة الأساتذة الذكور الذي يقدر ب 41,66 % ويرجع ذلك في إعتقادنا إلى انفتاح المجتمع وتغير نظرته حول المرأة واقتحامها ميادين العلم والعمل وإبراز قدراتهن مما يحملهن من مستويات علمية تؤهلهن إلى قيادة مناصب عليا في المجتمع بصفة عامة.

الجدول رقم(02): توزيع أفراد العينة حسب السن:

السن بالسنوات	التكرار	النسبة %
أقل من 25 سنة	10	16,66
[30-26]	15	25
[35-31]	25	41,66
[40-36]	07	11,60
41سنة فأكثر	03	05
المجموع	60	99,98

يتضح من الجدول أن نسبة الأساتذة الكهول قليلة والتي تقدر ب16,66 % خاصة في السنوات ويرجع ذلك إلى تقديم طلبات التقاعد للتفرغ للحياة الاجتماعية أو أعمال حرة، في حين أن غالبية الأساتذة من فئة الشباب والتي تقدر بنسبة 82 % ويرجع ذلك إلى إعادة النظر في شروط التوظيف والالتحاق بهذه الأسلاك بالإضافة إلى 83,33 % إمتيازات تحفيزية مثل السكن والقرض، ومنه فإن المنظومة التربوية اهتمت بجانب التوظيف لسد الخلل والعجز التربوي الذي قد يحول دون تطبيق البرامج المسطرة.

جدول رقم03: توزيع أفراد العينة حسب التخصص:

التخصص	التكرار	النسبة %
علمي	20	33,33
أدبي	40	66,66
المجموع	60	99,99

يتضح من خلال الجدول أن نسبة الأساتذة ذوي التخصص الأدبي أكثر نسبة والتي تقدر ب 66,66 % منها على التخصص العلمي بنسبة 33,33 % ويرجع ذلك إعتقادنا إلى توجهات وميول الأدبيين إلى ميادين التربية والتعليم بصفة عامة.

جدول رقم04: توزيع أفراد العينة حسب طبيعة التكوين للأساتذة:

طبيعة التكوين	التكرار	النسبة %
خريج جامعة	35	58,33
خريج معهد أو مدرسة عليا	25	41,66
المجموع	60	99,99

يتضح من خلال الجدول الذي يوضح طبيعة التكوين بالنسبة لخريجي الجامعات والمعاهد والمدرسة العليا فاتضح أن نسبة الأساتذة خريجي الجامعة كبيرة وتقدر ب58,33 % أما نسبة 41,66 % فكانت من خريجي المعاهد والمدرسة العليا ويرجع ذلك في اعتقادنا إلى اشتراط الشهادات الجامعية في التوظيف (الليسانس) والماستر حاليا.

جدول رقم05: توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات التدريس:

سنوات التدريس	التكرار	النسبة %
[05-01]	30	50
[10-06]	20	33,33
11سنة فأكثر	10	16,66
المجموع	60	99,99

يتضح من خلال الجدول الذي يوضح سنوات التدريس في المؤسسة التربوية أن الأساتذة ذو الأقدمية تقدر ب 16,66 % في حين تقدر نسبة الأساتذة ذو 10 سنوات في التدريس ب 33,33 % أما الأساتذة الجدد فتقدر نسبتهم ب 50 % ويرجع ذلك في اعتقادنا إلى التحاق خريجي الجامعات بالحقل التربوي في ظل إقناعهم بهذا المجال و تسيير العملية التربوية على مواكبة العصر.

الجدول رقم06: خدمة البرامج الجديدة لمصالح التلاميذ:

الإجابة	التكرار	النسبة %
الاجتماعي	13	21,66
الاقتصادي	07	11,66
التربوي	40	16,66
المجموع	60	99,98

يوضح لنا الجدول رقم(06) والمتعلقة نتائجه بمدى خدمة البرامج الجديدة لمصالح التلاميذ ومن خلال إجابات الأساتذة الثانويين أن البرامج الجديدة في المنظومة التربوية تخدم مصالحهم التربوية بالدرجة الأولى وذلك بنسبة 66,66% وتخدمهم من الناحية الاجتماعية بنسبة 21,66 % أما اقتصاديا فهذه البرامج تخدم التلميذ بنسبة 11,66 % فقط.

من خلال هذه النتائج يتضح لنا أن المنظومة التربوية تركز على تنمية التلميذ ودعم قدراته في المجال التربوي أكثر من غيره من المجالات المتعلقة بحياته الدراسية والاجتماعية، كما أنها لم تهمل الجانبين الاجتماعي والاقتصادي من حيث وفر له مجموعة علاقات عمودية وأفقية مع التلاميذ والأساتذة إلا أنه لم يوفر للتلميذ الكثير من الناحية الاقتصادية من وجهة نظر الأساتذة من خلال توفير فرص العمل والتوجيه المهني والتكوين .

الجدول رقم07: استناد الإصلاحات لمقومات المجتمع:

مقومات المجتمع	التكرار	النسبة %
الدين	15	25
الثقافة	30	50
الأخلاق	15	25
المجموع	60	100

من خلال نتائج الجدول رقم (07) والذي يوضح مدى استناد الإصلاحات الجديدة لمقومات المجتمع الدينية والثقافية والأخلاقية.

فقد أظهرت النتائج ومن خلال إجابات الأساتذة أن هذه الإصلاحات مبنية بنسبة أكثر على الجانب الثقافي للمجتمع والفرد الجزائري، من خلال عاداته وتقاليده وأيديولوجيته وتفكير أفراده وهذا بنسبة 50 % من خلال واقع التدريس والمقومات الثقافية التي تركز عليها المنظومة ويراعيها الأساتذة.أما مدى اهتمام المنظومة بالجانب الديني والأخلاقي فكانت متناصفة حيث أن 15 % كانت نسبة الجانب الديني والأخلاقي وأخذه بعين الإعتبار في هذه الإصلاحات.

من خلال هذه النتائج يتضح لنا أن المنظومة التربوية تهتم بتنمية الجانب الثقافي للتلميذ أكثر كما أنها لم تهمل الجانب الديني والأخلاقي حيث يتمثل الجانب الثقافي في تكريس المقومات الثقافية المستقاة من المجتمع وغرسها في التلاميذ.

الجدول رقم08: الإصلاحات والتضامن الإجتماعي.

الاصلاح والتضامن	التكرار	النسبة %
نعم	10	16,66
لا	50	83,33
المجموع	60	99,99

من خلال نتائج الجدول رقم (08) والذي يوضح مدى تحقيق الإصلاحات الجديدة للتضامن الاجتماعي في الوسط التربوي فقد تبين أن 83,33 % من الأساتذة أجابوا بأن الإصلاحات لم تتحقق التضامن الاجتماعي الموجود داخل الصف أو المدرسة، أما النسبة الأقل 16,66 % منهم أجابوا بأن هناك تظامنا إجتماعيا من خلال هذه الإصلاحات الجديدة حيث تظهر من خلال علاقات التلاميذ وتعاونهم مع بعضهم ومساندتهم والمساعدات الاجتماعية المقدمة من طرف الإدارة والأساتذة.

من خلال الجدول رقم (08) يظهر لنا أن الإصلاحات الجديدة لم تعمل على تجسيد التعاون ومساندة التلاميذ لبعضهم البعض وكذلك المساعدات الاجتماعية.

الجدول رقم(09): الإصلاحات والعلاقات الإجتماعية:

الإصلاحات والعلاقات الاجتماعية	التكرار	النسبة %
الإدارة والتلاميذ	07	11,66
الإدارة والأساتذة	20	33,33
الأساتذة والتلاميذ	33	55
المجموع	60	99,99

يوضح الجدول رقم (09) والمتعلقة نتائجه بالعلاقات التي وفرتها الإصلاحات الجديدة بين الإدارة والتلميذ والإدارة والأساتذة والأساتذة والتلاميذ وقد تبين لنا من خلال النتائج أن العلاقات بين الأساتذة والتلاميذ هي التي تأخذ أكبر نسبة 55 % أما نسبة 33,33 % فهي النسبة الخاصة بالعلاقة بين الإدارة والأساتذة أما أقل نسبة 11,66 % فهي تخص العلاقة بين الإدارة والتلاميذ.

يظهر لنا من خلال الجدول رقم (09) أن الإصلاحات الجديدة تهتم أكثر بالعلاقات بين الأساتذة والتلاميذمن خلال مساعدتهم على حل مشاكلهم الدراسية واليومية، أما بالنسبة للعلاقة بين الإدارة والأساتذة، وبين الإدارة والتلاميذ فهي ضعيفة نوعا ما.

الجدول رقم(10): الإصلاحات الجديدة وجوانب اجتماعية جديدة:

الاصلاحات والجوانب الإجتماعية	التكرار	النسبة %
الأسرة	25	41,66
المجتمع	20	33,33
تكوين علاقات اجتماعية	15	25
المجموع	60	99,99

يوضح الجدول رقم (10) الجوانب الاجتماعية الجديدة التابعة للأسرة و المجتمع وتكوين العلاقات الاجتماعية التي تضمنتها الإصلاحات الجديدة، فقد تبين لنا من خلال النتائج أن الإصلاحات الجديدة أدت إلى إضافة جوانب اجتماعية جديدة إلى الأسرة بنسبة 41,66 % وذلك من خلال العلاقات الأسرية والمعاملة بين أفرادها أما بالنسبة للمجتمع فكانت النسبة ب 33,33 % من خلال وضوح الأدوار للأفراد أكثر وظهور

علاقات جديدة بين الأفراد كما ساعدت هذه الإصلاحات بتكوين علاقات إجتماعية للتلاميذ خارج نطاق الأسرة والمدرسة.

نخلص من الجدول رقم (10) أن الإصلاحات الجديدة مست الجوانب المتعلقة بالأسرة من خلال توضيح الأدوار والوظائف الواجب على الأسرة القيام بها، ودور المجتمع في ربط هذه الأدوار بين الأفراد.

الجدول رقم(11): أثر البرامج الجديدة على التفاعل الصفي:

البرامج الجديدة والتفاعل الصفي	التكرار	النسبة %
المنافسة بين التلاميذ	30	50
خلق جو من الإبداع والتطوير	10	16,66
أخرى	20	33,33
المجموع	60	99,99

الجدول رقم (11) يوضح مدى تأثير البرامج الجديدة على التفاعل بين التلاميذ داخل الصف اتضح لنا أن البرامج وفرت جو من المنافسة بين التلاميذ بنسبة 50 % وخلقت جو من الإبداع والتطوير بنسبة 16,66 % ومن هاته النتائج تبين لنا أن البرامج الجديدة ساعدت التلميذ على توفير جو من المنافسة بين التلاميذ من خلال التنافس في الحصول على علامات أحسن بالإضافة إلى أنها طورت فيهم ملكة الإبداع بنسبة معتبرة حيث ظهر لدى التلاميذ نوع من الإبداع والتطوير في المهارات والمكتسبات.

الجدول رقم(12): مساعدة المنهج الجديد للأستاذ في تحسين طريقة التدريس:

المنهج الجديد وطريقة التدريس	التكرار	النسبة %
نعم	50	83,33
لا	10	16,66
المجوع	60	99,99

توضح نتائج الجدول رقم (12) والخاص بمدى مساعدة المنهج الجديد للأستاذ في تحسين طرق التدريس وقد كانت النتائج بأن نسبة 83,33 % من الأساتذة يقرون أن هذه المناهج ساعدتهم بشكل كبير.

أما نسبة 16,66 منهم أقروا بأنها لم تساعدهم في تحسين طرق تدريسهم ويتبين لنا من هذه النتائج أن المنهاج الجديد ساعد الأساتذة على تحسين طرائق التدريس لديهم من خلال توفير مجموعة من المبادئ والأساسيات والكيفيات المنهجية التي تتلاءم مع طبيعة التلاميذ

الجدول رقم(13): قدرة التلاميذ على الاستيعاب في نفس المادة:

قدرة التلاميذ على الاستيعاب	التكرار	النسبة %
نعم	35	58,33
لا	25	41,66
المجموع	60	99,99

توضح نتائج الجدول رقم (13) والذي يمثل قدرة التلاميذ على الاستيعاب في نفس المادة حيث جاءت نسبة الإجابة بنعم ب 58,33 % متقاربة نسبيا بإجابات لا والمقدرة ب 41,66 %ويرجع ذلك في اعتقادنا أن الاصلاحات الجديدة أخذت في الحسبان الحجم الساعي لتوزيع المواد وميول التلاميذ ورغباتهم في اختيار

الاختصاص المناسب الذي يتكيف مع قدراتهم فالفروق الفردية بين التلاميذ تحتم إعادة توزيعهم من أجل السير الحسن وتطبيق البرامج بكل سهولة.

الجدول رقم(14): درجة تفاعل التلميذ داخل الصف:

درجة تفاعل التلميذ داخل الصف	التكرار	النسبة %
جيدة	05	8,33
متوسطة	39	65
ضعيفة	16	26,66
المجموع	60	99,99

توضح نتائج الجدول رقم (14) والمتمثل في درجة تفاعل التلاميذ داخل الصف والتي كانت على ثلاث درجات، بأن درجة تفاعل التلاميذ داخل الصف متوسطة وذلك بنسبة 65 % منهم، أما 26,66 % من التلاميذ فنسب تفاعلهم ضعيفة، أما النسبة الأقل 8,33 % فقد كان تفاعلها يظهر بشكل جيد داخل الصف. هذا يدل على أن البرامج الجديدة كان من بين أهدافها تطوير مكتسبات التلميذ لكن هذا تجسد في الواقع بنسب قليلة، كما أنها ساعدته بشكل كبير في توفير جو من التفاعل.

الجدول رقم (15): اهتمام الإصلاحات بكل من التلميذ والمدرس

الاصلاحات بين التلميذ والأستاذ	التكرار	النسبة %
نعم	10	16,66
لا	50	83,33
المجموع	60	99,99

توضح نتائج الجدول رقم (15) والذي يوضح مدى تمحور الإصلاحات الجديدة حول التلميذ والمدرس أن هذين الأخيرين لم يكونا محورا للإصلاحات وذلك بنسبة إجابة 83,33 % أما نسبة16,66 % فأجابوا بأن هذه الإصلاحات جعلت من التلميذ والمدرس محورين هامين سلطت عليهما الضوء واهتمت بواقعهما ووجودهما ودورهما في العملية التعليمية.

نستنتج من خلال نتائج الجدول إجابات أن هذه الإصلاحات سعت إلى جعل التلميذ بالدرجة الأولى والمدرس بعده في أولى اهتمامات هذه الإصلاحات لكنها لم تكن كذلك في أرض الواقع فحسب إجابات التلميذ والأستاذ لم يكونا محور الإصلاحات ولم تشملهم بالشكل المطلوب.

الجدول رقم(16): تغير المنهج وطريقة التدريس:

تغير المنهج وطريقة التدريس	التكرار	النسبة %
نعم	45	75
لا	15	25
المجموع	60	100

من خلال الجدول الذي توضح نتائجه التي أجاب عايها الأساتذة نسبة كبيرة منهم تقدر ب 75 % عبروا على أن تغيير المنهج وطريقة التدريس كفيل بتحسين مستوى التلاميذ، في حين كانت نسبة 25 % ترى عكس ذلك ومنه نستنتج من خلال النسبة الكبيرة من الإجابات بأن التغيير والتطوير والتقييم المستمر لكل ما يتعلق بالمناهج الدراسية وإعداد المعلمين في التكوين والتأهيل في رفع مستوياتهم العلمية، وكذلك مايتعلق بالكتاب المدرسي وتجديده وطرح ما يتعلق بالواقع الاجتماعي فإنه حتما سيؤدي إلى تحسين مستويات التلاميذ ما يؤهلهم لدرجات علمية مستقبلا.

الجدول رقم(17): اشتراك التلاميذ في إعداد الدرس واستخدام الوسائل الإيضاحية:

إشتراك التلاميذ	التكرار	النسبة %
نعم	20	33,33
لا	40	66,66
المجموع	60	99,99

من خلال الجدول الذي توضح نتائجه التي أجاب عليها الأساتذة في إشتراك التلاميذ في إعداد الدرس واستخدام الوسائل الإيضاحية دور في تحسين مستواهم، فنسبة 33,33 % أجابوا بنعم و66,66 % أجابوا بـ: لا ويرجع ذلك في اعتقادنا إلى طبيعة المادة المدرسة في استخدام الوسائل الإيضاحية، فالمواد العلمية كالعلوم الطبيعية مثلا تحتاج إلى وسائل لتسهيل عملية شرح الدرس وتطبيق الدرس النظري، وإعطاء التلميذ حوصلة مسبقة عن الدرس الجديد للحصة المقبلة مما يسهل عليه التحضير للدرس وبالتالي تحسين المردود التربوي وهذا ما يعزز بضرورة وجود الوسائل في المؤسسات التربوية.

الجدول رقم(18):نتائج التلاميذ:

نتائج التلاميذ	التكرار	النسبة %
جيدة	**30**	**50**
متوسطة	**20**	**33,33**
ضعيفة	**10**	**16,66**
المجموع	**60**	**99,99**

من خلال نتائج الجدول أعلاه أن نسبة من الأساتذة رأوا بأن نتائج التلاميذ جيدة وتقدر نسبتهم بـــ:50 % مما يدل على تحسين التحصيل الدراسي للتلاميذ وأن هذه الاصلاحات قد حققت على الأقل

أهداف مسطرة في حين جاءت نسبة من الإجابات تقدر بـ : 33,33 % بأن النتائج متوسطة وتدل في عمومها أنها تسير من الحسن إلى الأحسن، أما الإجابة بالنتائج الضعيفة جاءت بنسبة قليلة تقدر بـــ : 16,66 % ويرجع ذلك في اعتقادنا إلى بعض الظروف التي تطرأ على التلاميذ التي تحول بدون الإجابات الصحيحة في الامتحانات أو تسيب بعضهم في الحضور والإهمال أو حتى بعض العقد النفسية ونستخلص بأن هذه الاصلاحات الجديدة رفعت من مستوى النتائج العامة ومنها شهادة البكالوريا.

الجدول رقم(19): الفرق في نتائج التلاميذ قبل وبعد الاصلاحات:

الفرق في نتائج التلاميذ	التكرار	النسبة %
نعم	50	83,33
لا	10	16,66
المجموع	60	99,99

يتضح من خلال الجدول الذي يبين إجابات الأساتذة في إظهار الفرق بين نتائج التلاميذ قبل وبعد الإصلاحات الأخيرة، فجاءت نسبة كبيرة تقدر بـ : 83,33 % على أن الإصلاحات عملت على تحسين نتائج التلاميذ، أما الإجابة ب: لا بنسبة 16,66 % عكس ذلك ومنه نستخلص أن الإصلاحات عملت على إعادة تنظيم أجزاء المادة وتصنيفها في وحدة متآلفة متكاملة، هذا التنظيم يؤدي إلى وضوح المعنى وبالتالي يصبح فهم المتعلم للمادة واضحا دقيقا ما ينعكس على اجاباتهم في الامتحانات التجربية والرسمية ومنه تحقيق نتائج جيدة خاصة في شهادة البكالوريا حيث بلغت نسبة النجاح العام الماضي 63 % أما في النسبة الثانية للإجابات فيرجع ذلك في اعتقادنا إلى بعض الظروف الاجتماعية كالفقر والحرمان والتسيب.

الجدول رقم(20): رضا الأستاذ على نتائج تلاميذه:

رضا الأستاذ	التكرار	النسبة %
نعم	45	75
لا	15	25
المجموع	60	100

يتضح من خلال الجدول الذي يبين مدى رضا الأساتذة عن نتائج تلاميذهم فنسبة 45 % أجابوا بنعم أما نسبة 66,66 % أجابوا ب لا.ومنه نستنتج أن نتائج التلاميذ في وتيرة حسنة تعكس مدى اهتمام الأساتذة لنمط سير المحاور الدراسية وبوضع أسئلة من المقررات الدراسية والتنقيط الجيد بوضع إجابات نموذجية تعكس إجابات التلاميذ والنقطة التي يتحصل عليها التلميذ.

جدول رقم (21): إنعكاس تكنولوجيا التربية والتعليم على نتائج التلاميذ

إنعكاس التكنولوجيا	التكرار	النسبة %
نعم	50	83,33
لا	10	16,66
المجموع	60	99,99

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة 83,33 % كانت ب نعم ونسبة 16,66 % كانت لا وهذا ما جعل النتائج المتحصل عليها للتلاميذ مرضية ومشرفة خاصة ما يتعلق بالجيل الخامس بتنوعه وانتشاره مثل: الأقراص المضغوطة، الحاسوب، الأنترنت، التي أصبحت تسهم في توصيل المعلومات والمفاهيم العلمية بطريقة مفيدة.

2)النتائج العامة للدراسة:

فقد تبين لنا من خلال إجابات المبحوثين والتي تعبر على مدى قناعتهم في إطار الإصلاحات الجديدة ومن خلال تجربتهم الميدانية في الحقل التربوي فقد عبروا بصدق من خلال أسئلة محاور الإستمارة في الطبيعة الاجتماعية والتفاعل الصفي والتحصيل الدراسي حيث أظهرت النتائج على أنها لم تركز كثيرا على الجانب الإجتماعي الهام والذي يلعب دور بارز في حياة الأفراد بصفة عامة ويرجع سبب ذلك في اعتقادنا إلى وجود مؤسسات التنشئة الاجتماعية داخل المجتمع تلعب هذا الدور مثل دور الشباب، الكشافة، المسجد، وأما في جانب التفاعل الصفي فقد تبين أن الإصلاحات الجديدة قامت بإبراز المنافسة بين التلاميذ في خلق جو من اظهار الأفكار والمواهب لديهم، أما في ما يخص تحقيق نسب عالية في نتائج التلاميذ فقد تبين بوضوح أن هذه الاصلاحات ركزت واهتمت كثيرا بهذا الجانب وذلك من خلال تطوير المناهج وإعداد المعلمين والأساتذة وإدخال التكنولوجيا الحديثة، وعليه فالنتيجة المستخلصة من خلال دراستنا الميدانية أن هناك انعكاسات اجتماعية للمنظومة التربوية على التحصيل الدراسي للتلاميذ من خلال النسب المئوية لإجابات المبحوثين منها الجانب الأسري 41,66 % والجانب الثقافي 50 %، الجانب الاجتماعي 21,66 % لكن بالمقارنة مع التفاعل الصفي للتلاميذ وتحصيل نسب عالية في نتائج التلاميذ يبقى الجانب الاجتماعي ضئيلا نوعا ما.

توصيات وإقتراحات:

1)اهتمام أكثر بمجال التربية والتعليم لأنه يعد استثمارا في رأس المال البشري الذي يستقبل أعداد هائلة من التلاميذ.

2) تبني مشاركة مجتمعية فاعلة عند صياغة مشاريع الإصلاحات.

3) ضرورة ربط الإصلاحات الجديدة بطبيعة المجتمع وثقافته.

4) أن تواكب هذه البرامج الجديدة متطلبات العصر.

5) إعطاء فرص للتلاميذ الموهوبين لإبراز قدراتهم الفكرية للإبداع.

خاتمة

خـــاتـمـة:

وبعدما تم إظهار متغيرات الدراسة (المتغير المستقل، المتغير التابع) ومن خلال اظهار إشكالية الدراسة للموضوع وإبراز مفاهيمه، وبعد الإنتقال إلى الجانب الميداني والإنتهاء منه، فإن النتيجة التي استخلصناها وتوصلنا إليها هو الاهتمام بجانبي التحصيل الدراسي والتفاعل الصفي للتلاميذ، لكن الواقع الاجتماعي لم يهتم به كثيرا، وهذا ما نصبوا أن يلتفت إليه القائمون على العملية التربوية من خلال الاصلاحات المقترحة مستقبلا ليكون مكملا للعملية التربوية .

قائمة المراجع

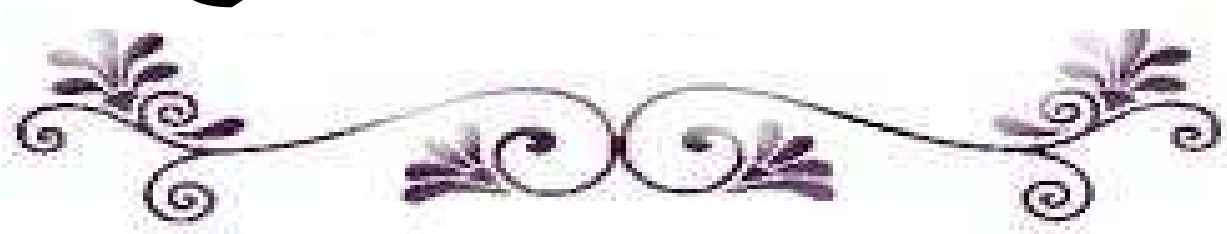

قائمة المراجع:

1)أبو زيد إبراهيم محمود، **المنهج الدراسي بين النفعية والتطور**، ط1، عمان،مركز الكتاب للنشر والطباعة، 2000.

2)البيلاوي حسن حسين ، **الإصلاح التربوي في العالم الثالث**، بدون رقم طبعة، القاهرة، عالم الكتب،1998.

3) الفالوقي محمد ، القذافي رمضان ، **التعليم الثانوي في البلاد العربية**، ط2، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1996.

4)بوحوش عمار ، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، بدون رقم طبعة،ديوان المطبوعات الجامعية، 1975.

5) داود ليلى ، **البحث العلمي في البحوث النفسية والاجتماعية**، بدون رقم طبعة، دمشق، مكتبة طيبان، 1988.

6) زرواتي رشيد، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، بدون رقم طبعة، قسنطينة، ديوان المطبوعات الجامعية،2008.

7) سعد الله الطاهر، **علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل العلمي**، بدون رقم طبعة، الجزائر، ديوان المطبوعات، 1991.

8) عيسوي عبد الرحمن، **القياس والتجريب في التربية والتعليم**، بدون رقم طبعة، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1974.

9) غيث محمد عاطف ، **الموقف النظري في علم الاجتماع**، بدون رقم طبعة، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1980.

10) كاظم الفتلاوي سهيلة محسن ، **المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل**، ط1، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006.

11) كربوش مراد ،**الاتصال الداخلي في الإدارة العمومية الجزائرية وفق المنظور الدرامي**، بدون رقم طبعة، الجزائر،جامعة الجزائر،2005.

12) مرسي محمد منير ، **الإصلاح والتجديد في العصر الحديث**، ط2، القاهرة، عالم الكتب، 1996.

13) مرعي توفيق محمد ، الحيلة محمد محمود، **مناهج التربية الحديثة**، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والطباعة، 2000.

14) ملحم سامي ، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، بدون رقم طبعة، الأردن، دار المسيرة للنشر، 2000

المعاجم:

15) ابن منظور، **لسان العرب**، ط 3، بيروت،دار صادر للطباعة والنشر،2004.

مواقع الانترنات:

16) http//ejabat google.com 02:55:28,06/12/2010

الملاحق

الملحق رقم (01)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم الحالي و البحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استمارة استبيان

حول بحث

انعكاسات الإصلاحات الجديدة للمنظومة التربوية على التحصيل الدراسي للتلاميذ

(دراسة ميدانية لأساتذة ثانوية الشهيد عبد المجيد بومادة بمدينة ورقلة)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

فرع:علم الاجتماع التربية.

الرجاء منكم الإجابة عن هذه الأسئلة التي تدخل في إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربية

وذلك بوضع علامة (×)عند كل سؤال في الخانة المناسبة.

المعلومات المتحصل عليها سرية لا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

المحور الأول البيانات الشخصية:

1)الجنس:ذكر☐ أنثى☐

2)طبيعة التكوين الأكاديمي: خريج جامعة خريج معهد ☐ أو مدرسة عليا ☐

3)السن: أقل من 25سنة ☐ ، [26-30] ☐ ، [31-35] ☐ [36-40] ☐ 41فأكثر ☐

4)التخصص الأصلي:علمي ☐ أدبي ☐

5)عدد سنوات التدريس:[1-05] ☐ [6-10]☐ 11 سنة فأكثر ☐

المحور الثاني:طبيعة الإصلاحات الإجتماعية:

6)هل تخدم البرامج الجديدة مصالح التلاميذ من خلال الواقع:

الاجتماعي ☐ الاقتصادي ☐ التربوي ☐

7)هل تستند الإصلاحات الجديدة لمقومات:

الدين ☐ الثقافة ☐ الأخلاق ☐ أخرى ☐

8)هل الإصلاحات تعمل على التضامن الاجتماعي بين التلاميذ: نعم ☐ لا☐

9)هل ترى بأن الإصلاحات عملت على بناء علاقات اجتماعية بين:

الإدارة و التلاميذ ☐ الإدارة الأساتذة ☐ الأساتذة و التلاميذ☐

10)هل تضمنت الإصلاحات الجديدة جوانب اجتماعية جديدة تمس:

الأسرة ☐ المجتمع ☐ تكوين علاقات اجتماعية ☐

11)مارأيك حول الإصلاحات التي تهتم بالجانب الإجتماعي؟

.....

.....

المحور الثالث:التفاعل داخل الصف

12)هل ترى بأن البرامج الجديدة ساعدت التلاميذ على التفاعل داخل الصف من خلال:

المنافسة بين التلاميذ☐ خلق جو من الإبداع والتطوير☐ أخرى

13)هل ساعد المنهج الدراسي الجديد الأستاذ على تحسين طريقة تدريسه: نعم ☐ لا ☐

14)هل ترى أن التلاميذ لهم نفس القدرة على الإستيعاب في المادة التي تدرسها نعم ☐ لا ☐

15)ما هي درجة تفاعل التلاميذ داخل الصف:جيدة ☐ متوسطة☐ ضعيفة☐

16)هل جعلت الإصلاحات الأخيرة التلميذ والمدرس محورا لها:نعم☐ لا ☐ .

17)ماتقييمك حول تفاعل التلاميذ مع هذه الإصلاحات ؟

.....

.....

المحور الرابع: نتائج التحصيل الدراسي:

18)هل ترى أن تغيير المنهج وطريقة التدريس كفيل بتحسين نتائج التلميذ: نعم☐ لا ☐

19)هل اشراك التلميذ في إعداد الدرس واستخدام الوسائل الإيضاحية أثناء الدرس له دور بتحسين مستواه:

نعم ☐ لا☐

20)كيف هي نتائج التلاميذ الذين تدرسهم: جيدة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

21)هل هناك فرق بين نتائج التلاميذ قبل وبعد تطبيق الإصلاحات الأخيرة: نعم ☐ لا☐

22)هل أنت راض على نتائج تلاميذك: نعم☐ لا ☐

23) هل لتكنولوجيا التربية والتعليم انعكاس ايجابي على نتائج التلاميذ: نعم ☐ لا ☐

24)كيف تبررون نجاح أو فشل نتائج التلاميذ في ظل هذه الإصلاحات؟

.....

.....

الملحق رقم (02)

دليل المقابلة الخاصة بالمدير

بعد تقييم الموضوع وكذا أسباب إختياره وشرح بعض النقاط العامة شرعنا في طرح الأسئلة التالية:

1) ماهو تقييمكم للوضعية الحالية للمؤسسة التربوية التي أنتم على رأس إدارتها؟

2) هل إطلعتم على الإصلاحات الأخيرة قبل تنفيذها؟

3) كيف ترى مستوى التلاميذ الذين درسوا بالمنهاج الجديد؟

4) ماهي أهم مشاكل المؤسسة الحالية؟

5) ما التقييم الذي يمكن إعطاؤه حول واقع المنظومة التربوية الجزائرية؟

6) كيف تقيمون العلاقة بينكم كإدارة وبين أولياء التلاميذ؟

7) هل تشجعون التلاميذ على القيام بنشاطات اجتماعية داخل وخارج المؤسسة؟

8) ما الذي تطمح أن توفره الوزارة في القريب العاجل خدمة للمدرس والتلميذ؟

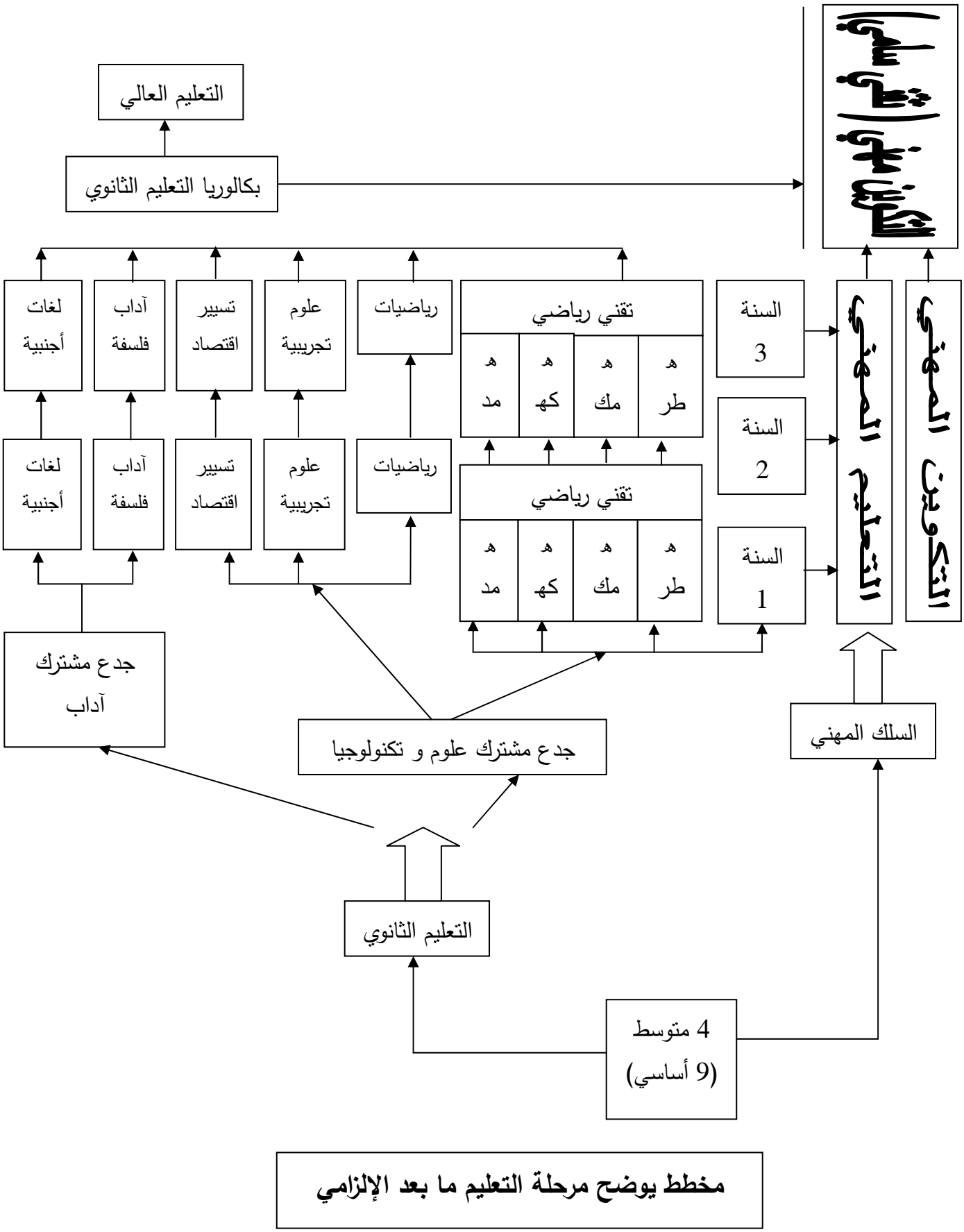

مخطط يوضح مرحلة التعليم ما بعد الإلزامي

إنعكاسات الإصلاحات الجديدة للمنظومة التربوية على التحصيل الدراسي للتلاميذ: دراسة ميدانية لأساتذة ثانوية الشهيد عبد المجيد بومادة بمدينة ورقلة.

ملخص–تعتبر المدرسة مؤسسة اجتماعية ينشئها المجتمع بهدف تأهيل النشء للحياة الاجتماعية من خلال التربية، حيث يستطيع الأستاذ والتلميذ تحقيق انجازات عالية وتطوير أفكار جديدة، وفي ظل اهتمام الوزارة الوصية بعملية تطوير منظومتها ومواكبة التطور التكنولوجي والمعرفي إنتهجت سلسلة من الإصلاحات الجديدة بهدف مسايرة العصر ومنه انعكاساتها على التحصيل الدراسي للتلاميذ وهذا هو محل دراستنا، من خلال التطرق لهذه الإصلاحات والتي أعطت نتائج مرضية.

الكلمات الدالة: الإصلاح التربوي، المنظومة التربوية، التحصيل الدراسي للتلاميذ، المنهاج الدراسي.

Outcomes of new reparations of the educational organization on pupils level knowledge (pratical case study professors of secondary school of the martyr Abd elmadjid boumada in ouargla city)

Abstructr of the study:

School can be cosidered a social enterprise that created by soceity in order to qualify generations for social life through education, where the professors and the pupil could achieve a high performance and developing a new ideas. Though carefulness of concerned ministry in improving its programme, to go with new technological and knowledge revolution, so that it relied on series of new reparations that adequate the present time needs. As a result these reparations have produced an influences on pupils level knowledge, and this is our study objective, through sxecuting these reparation which gave a satisfied results.

Key words: educational reparation, educational organization, pupils level knowledge, teaching programme.